

تفسير سورة الفاتحة-2 لمعالي الشيخ صالح آل الشيخ - التفسير -

كبار العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن ابراهيم بن عبداللطيف ال الشيخ. قال جل وعلا فلما جاءتهم رسل بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم. هم عندهم علم في ظنهم لكنه ليس علما مجديا ليس - [00:00:00](#)
علم الحق انما هو علم بالباطل. ولذلك فان اهل الباطل لديهم كتب وحجج ولكن حجتهم الرسل وحجهم اهل الحق. ومن لم يتدبر في الحجج القرآنية في الرد على اهل الشرك واهل - [00:00:20](#)

للاهواء واهل الضلال من لم يتدبر سيختلط عليه الطريق. وسوف يظن كل من انتسب الى العلم عالما وهذا ليس صحيحا العالم اذا انتسب للعلم فزنه بالسنة زنهوور بالسنة فان اتبع السنة يعني الطريقة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته تلك - [00:00:38](#)

وهي والعلمي والعمل والفقه فهو محق فهو عالم من علماء الحق. والا ان كان من اهل الاهواء مما يحب ان يعظم ويبجل ويلتف يلتف الناس حوله. وهذا يقبل وهذا يتمسح وهو - [00:01:03](#)

وساكت راض فاعلم انه ليس من علماء الحق. هذا من علماء الضلال لان هذه الامور من محرمات افعال القلوب ولا يرضى اهل العلم حقيقة لان العلم الصحيح يقود الى العمل. العلم الصحيح يقود الى العمل ومن تعلم علما صحيحا ورأى - [00:01:23](#)
الناس يعظمونه ثم هو ساكت معناه ان قلبه غير حي. قلبه ميت. بل هو يريد الرفعة والسمعة وكل هذه من المفسدات. في الحديث الذي رواه الترمذي في جامعه ما ذئبان - [00:01:43](#)

جائعان ورواه الامام احمد وغيرهم وغيرهما ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه. فلينتبه لينتبه المنتسبون للعلم خاصة من هذا الداء. فانهم قد يرفعون لكن السلف الصالح رضي الله - [00:02:02](#)
الله عنهم لكن الشكوى الى الله قلوبنا ليست كقلوب اولئك. من السلف من اذا رأى من اذا رأى الحلقة قد غصت وامتأ المسجد بالناس تركهم وذهب خاف الشهرة على نفسه خاف على قلبه - [00:02:29](#)

كل هؤلاء اتوا يستمعون كلامي اذا عندي شيء اذا انا وانا السلف كانوا يهربون من هذا هربا انما كانوا يدعون الى الله ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وكانوا اهرب ما يكونون عن السمعة وعن الجاه وعن الرفعة وعن حب التبجيل والتعظيم - [00:02:49](#)
هذه كلمة اتت عرضا قادنا لها الكلام ومما يدلك نرجع الى موضوعنا الاول مما يدلك على فساد قول اولئك الذين ساووا بين توحيد الالهية والربوبية او فسروا لا اله الا الله بقولهم معناه ربنا موجود او لا رب الا الله او نحو ذلك ان الله - [00:03:09](#)
جل وعلا قال الحمد لله رب العالمين. في اول سورة من كتاب الله وفي اول آية من كتاب الله. ففرق جل على بين الله وبين وبين الرب. والشيء الامر ذات لا توصف بنفسها. انما توصف - [00:03:35](#)

بشيء مغاير. اليس كذلك؟ هكذا قرر اهل العلم. وهكذا هي اللغة. لا تصف الشيء بنفسه. لا تقول الكريم الكريم هذا يسمى تأكيد ما يسمى وصف فقلوه جل وعلا الحمد لله رب العالمين غاير جل وعلا بين الربوبية والالهية. فاذا الالهية شيء والربوبية - [00:03:55](#)
الشيء. فما الالهية وما الربوبية؟ الالهية هي ان تعبد الله وحده. يعني توحيد الله توحيد الله جل وعلا بافعالك انت بافعالك انت اياك نعبد لا تعبدوا الا الله توحده بافعالك. امثال هذه الافعال الدعا فلا يدعى الا الله جل وعلا - [00:04:18](#)

الرجاء لا يرجى الا الله. الاستغاثة استعانة الذبح النذر ونحو ذلك من انواع العبادة. فكما انك لا تصلي الا لله فكذلك لا يدعى الا الله لان الصلاة هي الدعاء. قال جل وعلا وصلي عليهم - [00:04:44](#)

ان صلاتك سكن لهم. صل عليهم يعني ادع لهم. وقال جل وعلا في الاية الاخرى في الذين ان صلاتك هنا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. يعني ان دعاءك سكن لهم. وقال جل وعلا في سورة الاحزاب - [00:05:08](#)

ان الله وملائكته يصلون على النبي. ما معنى الصلاة هنا؟ الدعاء. فكما انه لا يصلى لا تصلي ايها العبد الا لله فكذلك لا تدعوه الا الله. ومن فرق بين الدعاء والصلاة فقد فرق بين قدين ومتأخيين. لا - [00:05:29](#)

سبيل الى التفريق بينهما. يقول الاعشى اعشى قيس الشاعر المعروف في شعره تقول بنتي وقد قربت مرتحلا يا ربي جنب ابي الاوصاب والوجع ماذا قالت البنت؟ يا ربي جنب ابي الاوصاب والوجع. فقال لها الاب اللي هو الشاعر عليك مثل - [00:05:49](#)

الذي صليت يعني دعوت. فالذين يفرقون بين الدعاء والصلاة. يقولون صلي لله وحده ثم الدعاء ادع من شئت من الانبياء او الصالحين او الاولياء ونحو ذلك هؤلاء جهلة في الحقيقة - [00:06:14](#)

لانهم لا فهموا القرآن ولا السنة ولا اللغة. وانما اوتوا من شهواتهم الخفية. التي الله اعلم بها والا فان الحق واضح والحق ابلغ كما ان الباطل لجلب الحمد لله رب العالمين. لاجل ضيق الوقت سنأخذ - [00:06:33](#)

مقتطفات من بعض معاني السورة والا فان هذه الصورة الكلام عليها يحتاج اياما. لان كل كلمة منها تحتها اصول. اصول تكلم القرآن عنها له اصول جاءت في القرآن وتكلم الله بها. ولذلك سميت ام القرآن - [00:06:54](#)

لماذا؟ لانها فيها الاصول التي جاءت في الكتاب كلها الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم اسمان من اسماء الله متظلمان بصفة من صفات الله جل وعلا وهي صفة الرحمة واهل السنة يثبتون هذه الصفة على حقيقتها لله جل وعلا - [00:07:16](#)

مع التنزيه لله ان تكون ان يكون اتصافه بهذه الصفة مشابها لاتصاف المخلوقين بها ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لكن هنا اريد ان انبه الى مسألة وهي ان الايمان بالاسماء والصفات - [00:07:42](#)

لانا ذكرنا نوعين من التوحيد. توحيد اللوهمية وتوحيد الربوبية في اول اية ثم في الاية الثانية نذكر توحيد الاسماء والصفات الايمان بالاسماء والصفات ايها الاخوان الايمان الحقيقي الايمان الصحيح الذي كان على نور وبينه وعلم هذا يثمر في القلب - [00:08:05](#)

وترى اثره على القلب وعلى العمل وعلى العلم وذلك ان الايمان اعني الايمان بالاسماء والصفات ليس ايمانا مجردا بالفاظ لا معاني له بل ايمان بالالفاظ وما تحتها من المعاني. ايمان بالصفات وما فيها من المعاني - [00:08:32](#)

فالقلب الذي قرأ صاحبه الرحمن الرحيم كم سيتعلق به من المشاعر حين يمر في ذهنه ويحضر في قلبه سعة رحمة الله جل وعلا كم سيكون تعلقه بالله طمعا في ان يكون من المرحومين - [00:08:56](#)

كم سيكون لهذا الايمان بهذه الصفة؟ وان الله رحيم بعباده ارحم من الوالدة بولدها. كم سيثمر هذا في قلبه من الامور والمعاني الخيرة التي تقود الى العمل الصحيح فالايمان بالاسماء والصفات - [00:09:22](#)

الايمان يثمر في القلوب. ولذلك الذين يعنون بهذا النوع من العلم ينبغي ان يتنبهوا حين يقرؤوه ويدرسوه ينبغي ان يقرنوه دائما باثر الايمان بالصفات لا ينبغي ولا يصح ان تدرس هذه الامور خلوا من الاثار. الاثار الايمانية المترتبة عليها - [00:09:40](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال يضحك ربنا الى اخر الحديث قال له اعرابي اويضحك ربنا؟ قال نعم. قال لن نعدم من رب يضحك خيرا. معلوم ان ضحك الخالق جل وعلا ليس كضحكتنا وحاشاه جل وعلا - [00:10:13](#)

نزهه سبحانه عن الشبيه والمثيل والنديد نثبت له سبحانه وتعالى ما اثبت لنفسه وما اثبت له رسوله مع التنزيه عن المشابه. اذا انظر كيف هذا الصحابي كيف انطبعت هذه الصفة في قلبه؟ واثنى على الله بها. لن نعدم من رب يضحك خيرا. سبحانه الله - [00:10:36](#)

فكم منا من يقرأ ويسمع الاسماء والصفات ولا تثمر في قلبه يمر عليه قول الله جل وعلا ان ربي رحيم ودود. فلا يثمر في قلبه. انه حميد مجيد. فلا يثمر في قلبه - [00:11:01](#)

يمر عليه اسم الله الرقيب فلا يثمر في قلبه. يمر عليه اسم الله العزيز الحكيم القدير فلا يثمر في قلبه الشعور بعظمة الله جل

وعلا وانك ايها الانسان انك - 00:11:20

كايتها الانسان ليس لك عز الا بطاعة الله جل وعلا ليس لك فخر الا بطاعة الله جل وعلا. فانت تفخر ان كنت واعيا لنفسك بان تكون من الطائعين. لانك انتصبت لطاعة من؟ لطاعة الله جل وعلا. ومن هو الله - 00:11:39

فوالله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر كل هذه وغيرها من الاسماء الحسنى والصفات العليا كل هذه تثمر في القلوب ثمرات يرى اثرها في الاعتقاد والعمل - 00:12:04

يرى اثرها في الرقابة والتمجيد والعظمة. والتحميد والتعظيم لله جل وعلا قوله جل وعلا اياك نعبد واياك نستعين اياك نعبد هذه فيها توحيد العبادة توحيد اللوهمية وكيف فهم منها اهل العلم ذلك؟ لانه قدم المعمول يعني المفعول على العامل - 00:12:27

يعني الفعل قدم اياك ما قال نعبد اياك؟ قال اياك نعبد يعني نعبدك وحدك ولا نعبد معك غيرك والعبادة ما هي؟ العبادة التي لا يجوز ان تصرف الا لله جل وعلا هي كل عمل - 00:12:56

كل عمل فيه مرضاة لله جل وعلا مما هو مختص به جل وعلا. من افعالك ايها العبد كالتى قدمنا دعاء فطلب الشفاعة والنذر الذابح غير ذلك مما ذكر العبادة بمعنى اخر تعرف بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة - 00:13:17

والباطنة. اذا العبادة اياك نعبد. هذه العبادة ليست كما يفهمها بعض الناس اليوم. ليست هي الشعائر التعبدية او الاركان الخمسة فقط الشهادة والصلاة لا والزكاة والصوم والحج لا العبادة اوسع. كل ما فيه رضا لله جل وعلا. اسم جامع - 00:13:46

بكل ما يحبه الله جل وعلا. من الاقوال والاعمال. اذا فامرك بالمعروف ونهيك عن المنكر عبادة. صلتك رحم اذا احسنت النية فيها عبادة. دراستك للعلم الشرعي عبادة. دراستك لعلوم غيره - 00:14:12

واحسنت النية فيها عبادة. معاشر المسلمين البلاء الذي اصابنا هو تغيير المفاهيم. تغيير المفاهيم التي جاءت في القرآن والسنة. جاءت بها الشريعة. فالدين مثلا لم يعد يفهم كما كان يفهمه اولئك النفر. الاوائل. العبادة - 00:14:32

تعد تفهم كما كان يفهم هؤلاء اللوهمية الربوبية ونحو ذلك من الالفاظ. ولماذا صار ذلك؟ لاجل اننا ابعدنا عن اللغة وهذا داء قديم. تنبه له بعض اعداء الاسلام فحاولوا قدر جهدهم واستطاعتهم ان يبعدونا عن اللغة. فطفحت - 00:14:57

اقلام متبعيهم باحياء العامية والدفاع عنها وامانة اللغة العربية لغة القرآن انك لا تكاد لا تكاد تسمع الا لحنا اما بالاسلوب واما في التراكيب واما في النحو وهذا جزء من واقع سبب هبوط المسلمين - 00:15:22

هذا جزء من واقع سبب هبوط المسلمين. ولذلك ينبغي لنا جميعا واخص طلبة العلم بذلك ان نهتم بلغتنا العربية ايما اهتمام. ونعتني بها ونحتفي بها. فان بها معرفتك معاني كلام ربنا جل وعلا - 00:15:54

اياك نعبد فهمنا انها توحيد العبادة. فهمنا انها توحيد العبادة. ثم عطفنا بعد ذلك جل وعلا فقال واياك طيب والاستعانة هنا هي التوكل على الله جل وعلا والتوكل عمل قلبي يقوم بالقلب توكلنا - 00:16:15

الله جل وعلا والتجاء اليه جل وعلا وعدم رؤية الامور والاسباب التي قد يعتمد عليها تبرى براءة من الحول والقوة اياك نعبد واياك نستعين. يقول اهل العلم انه قرن بينهما اياك نعبد واياك نستعين اثباتا - 00:16:35

لان العبادة ينبغي ان تكون مع التوكل على الله. لان العبادة لا يعينك عليها الا الله جل وعلا كما ان ينبغي لك ان تتبرأ من حولك وقوتك وانت تعبد الله جل وعلا. بقي علينا اية وهي اهدنا الصراط المستقيم - 00:17:01

وارجو الا يطول الكلام عليها بعد الصلاة ان شاء الله تعالى نصلي على محمد وصلى الله على محمد. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يقول الله جل وعلا - 00:17:21

اهدنا الصراط المستقيم اهدنا الصراط المستقيم وفي الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. اذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم. قال الله هذا لعبدي ولعبدي ما سأل. هذا لعبدي - 00:17:41

ولعبدي ما سأل فانظر وتأمل هذا الفضل العظيم الذي حباك به خالقك ومولاك وربك انزل عليك كتابا فيه هذه السورة العظيمة ثم امرك ان تتعبده بان تقرأها في كل ركعة في الصلاة - 00:18:08

ثم بعد ذلك ومع ذلك اذا دعوت الله بها قال الله جل وعلا هذا لعبي ولعبي ما سأل فاي كرم فوق هذا؟ واي رحمة للعبد فوق هذه الرحمة واي فضل - [00:18:34](#)

كهذا الفضل فهل يعرف العباد حق ربهم عليهم خلقك وشرفك بعبادته. وارسل لك الرسل يدلوك الطريق حتى لا تضل. ثم بعد ذلك اذا اتبعت الرسل لك رضا الله ونلت الجنة بعفوه ورحمته - [00:18:55](#)

فاي فضل فوق هذا الفضل يأمرك بالشيء ويجزيك عليه يا له من فضل يا له من فضل وانعام تنكسر له القلوب وتحن بطاعة خالقها اهدنا الصراط المستقيم الصراط هو الطريق - [00:19:19](#)

الصراط هو الطريق. ووصف الطريق هنا بانه المستقيم يعني الذي جمع مع وضوحه القرب قرب الوصول الى البغية فان المستقيم كما هو معروف واقرب او كما يقوله اهل الرياضيات يقولون - [00:19:43](#)

اقصروا اقصر خط يصل بين نقطتين وهذا حقيقة هو وصفه وصف الصراط بين المستقيم. اذ على اول الطريق انت ايها العبد واخر الطريق فيه والله والجنة واقصر طريق يوصلك بل هو الطريق الوحيد هو ماذا؟ هو اتباع الرسل واتباع شرع الله - [00:20:12](#)

اهدنا الصراط المستقيم. تسأل ربك الهداية هداية التوفيق والالهام للصراط المستقيم وهذا يجعل القلب يتفكر ويسأل السنا مهتدين نحن على خير ان شاء الله فما فائدة هذا السؤال؟ اهدنا الصراط المستقيم تكرر في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة - [00:20:38](#)

ما فائدة هذا التكرار يعلمك ربك انك لا تظنوا ان هذا الصراط انك اذا هديت عليه اول ما الامر انك لا تحتاج الى تثبيت له. تثبتت لسير عليه فان هذا الصراط المستقيم تحتاج دائما الى العناية بنفسك عليه وان تسأل ربك - [00:21:08](#)

كالثبات عليه. سؤالنا حيننا بالهداية. وسؤالنا حيننا بالعبادة. وسؤالنا حيننا كل هذه من وسائل التثبيت على الصراط المستقيم. لان هذا الصراط قد انتصب عليه شياطين الانس والجن. لاقعدن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتيهم - [00:21:37](#)

قول ابليس في سورة الاعراف ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين اذا هذا الصراط قد انتصب عليه يعني هذا الدين اتباع الشريعة هذا القرآن هو الصراط قد انتصب لك عليه شياطين الانس يضلوك -

[00:22:05](#)

يثبتوك عن المضيف فاحذر منه. واسأل الله دائما الثبات عليه. اسأل الله دائما وانت تقول اهدنا الصراط المستقيم اسأله حقيقة لا لفظا اسأله مستشعرا بحاجتك الملحة للثبات على صراط الله - [00:22:34](#)

والصراط المستقيم هو الاسلام والقرآن والشريعة ونحو ذلك من تفاسير السلف والصراط تنوع في القرآن احيانا يطلق كهذه الاية واحيانا يضاف صراط المستقيم واحيانا يضاف الى الله سبحانه وتعالى كما في قوله جل وعلا في اخر سورة الشورى - [00:22:56](#)

انك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله فمرة قال اضافه الى الله قال صراط الله ومرة قال جل وعلا اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. فمرة قال صراط الله ومرة قال صراط الذين انعمت عليهم. اضافه مرة الى الله لان - [00:23:26](#)

هو الذي انزل هذا الكتاب الذي يفسر به الصراط. وهو الذي تعبدنا بالاسلام واطافه حيننا الى الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم لانهم هم الذين يسلكونه هم الذين يسيرون عليه يسيرون على صراط الله. الذين انعم الله عليهم يسيرون على صراط الله -

[00:23:51](#)

هذا تشریف فوق التشریف. انهم يسيرون على صراط هو صراط الله هو الطريق الموصل الى الله. اهدنا الصراط المستقيم طيب واعلم ان ها هنا عجيبة دلت عليها هذه الاية وهو ان الله جل وعلا سمى الاسلام وسمى شرعه وسمى دينه وسمى قرآنه صراطا -

[00:24:21](#)

مستقيما كما انه جل وعلا نصب يوم القيامة على متن جهنم طريقا وجزرا سماه صراطا فهنا في هذه الدنيا هناك صراط هو الاسلام وفي الاخرة هناك صراط منصوب على متن جهنم اعادنا الله واياكم منها. واعلم انه لن تعبر ذاك الصراط الذي هو على متن جهنم -

[00:24:47](#)

الا بهذا الصراط اذا سلكته في الدنيا. صراط الله الاسلام الايمان. لا يعبر ذاك الصراط الا بهذا الصراط وذاك الصراط ايضا جعل الله في

جنبتيه كلاليب. تخدش وتخطف من هو سائر عليه يوم القيامة - 00:25:17

وكذاك على هذا الصراط في الدنيا هناك كلاليب تخطف السائر على الصراط المنصوب على متن جهنم وكذلك في هذه الدنيا في على هذا الصراط الذي هو الاسلام او الشريعة او القرآن او التوحيد عليه وفي جنبتي الصراط كلاليب - 00:25:41

تخطفك عن السير فيه فتنبه لها. انها المعاصي. انها الاثام. انها حظوظ النفس انها الشهوات انها طاعة الهوى. طاعة ابليس عبادته. لان ابليس يعبد بالطاعة. فمن اطاعه فقد عبده عبادة طاعة كما قال جل وعلا في سورة ياسين الم اعهد اليكم يا بني ادم الا - 00:26:04 الشيطان انه لكم عدو مبين وان اعبدوني هذا صراط مستقيم. فعباد الشيطان هي طاعته فهذا الصراط عليه كلاليب في الدنيا هي المعاصي والاثام. فزن نفسك يا عبد الله عند قراءة هذه الاية في الصلاة - 00:26:33

كل مرة وفي كل فرض زن نفسك بما حصل منك بين الفرض والفرض. وكرره فهل مشيت على هذا الصراط مشيا جادا حديثا ام تخطفتك كلاليب فاذا تخطفتك كلاليب بين الفرض والفرض من من - 00:26:52

زادت الشيطان او طاعته او المعاصي فاعلم انك ان لم تبادر بالتوبة فستخطفك الكلاليب هناك هذا حق يجب ان نستشعره ونحن نتلو هذه الاية وعلى قدر سيرك على هذا الصراط في الدنيا يكون سيرك على ذاك الصراط في الآخرة. واعلم انه جل وعلا وحد الصراط -

00:27:12

هنا فقال اهدنا الصراط المستقيم يعني هو صراط واحد. صراط واحد وسبحانه وتعالى ذكر في اخر سورة الانعام ان غير سبيله سبل غير صراطه سبل متفرقة فقال جل وعلا اول اية محفوظة يعني وان هذا - 00:27:40

هذا اول الاية وان هذا صراطي هذه الاية كان يسميها السلف او بعض العلماء يقول هي اية الوصايا العشر. وهذه هي اخر وصية وانها وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل - 00:28:10

فاذا غير صراط الله فهناك سبل فهناك سبل فصراط الله جل وعلا واحد. صراط الله جل وعلا واحد وسيرك عليه على هذا الصراط الواحد تتجه فيه الى واحد وهو الله جل وعلا - 00:28:30

فالصراط واحد وانت تتجه الى واحد جل وعلا. لا تشركوا في سيرك معه غيره سبحانه وتعالى. ابدأ بل كما ان الصراط واحد فاذا هذا الصراط يوصل الى الله جل وعلا وهو واحد - 00:28:54

وايضا سيرك على هذا الصراط يحتاج الى شيء يحتاج الى امر وهو ان تسير عليه على بينة ان تسير عليه على دليل ووضوح. وهذا هو التوحيد الآخر الذي دلت عليه هذه الاية وهو توحيد - 00:29:14

المتابعة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم. الذي دلت عليه القسم الذي دل عليه القسم الثاني من الشهادة. وهو قوله قولنا واشهد ان محمدا رسول الله. يعني ان طريقه طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وسنته وشرعه - 00:29:42

هو المقتضى وحده. لا نقتدي غيره ابدأ فاذا كان السبيل واحد وهو الصراط والمرجو والمراد واحد وهو الله جل وعلا. والدليل واحد وهو الرسول صلى الله عليه وسلم. فجمعت هذه - 00:30:05

الاية بلوازمها ثلاثة انواع من التوحيد. فانظر تنظر قلبك كيف اذا كان عالما بهذه المعاني؟ كيف تستشعر وتعظيمه وما يجب له من انواع الجلال والتعظيم ولذا قال ابن القيم رحمه الله في نونيته فلواحد كن واحدا في واحد اعني - 00:30:27

الى الحق والايامن. فلواحد يعني لله جل وعلا كن واحدا في قصدك وارادتك. في واحد في سبيل واحد وهو طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم وفسرها قال اعني سبيل الحق والايامن وهو طريق الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:30:59

الكلام على هذه الصورة وعلى هذه الايات وما يخطر بالبال عند تلاوتها كثير ولكن لعل قليلا ينفع خير من كثير يذهب فان القلة معها النفع. وان الكثرة قد يكون معها الزلل. ولذا استغفر الله واتوب اليه في اخر مقالي هذا. وادعو - 00:31:17

والله سبحانه وتعالى لي ولكم بالثبات على دينه وبالتبصر في طريق الحق. وبمعرفة حق الله علينا فان حق الله علينا عظيم. ويجب ان نفكر فيه في هذا الحق وكيف نعبد الله - 00:31:49

جل وعلا ونتدلل له ونخضع له ونكسر بين يديه وتنكسر قلوبنا لله جل وعلا عسانا نكون من من الناجين المفلحين فان هذه الحياة

ايها الاخوان ليست بشيء. من عاش مئة سنة كمن عاش عشرين سنة - [00:32:09](#)

عند حلول الممات ولكن الشأن كل الشأن فيما يستقدمه الانسان في حياته. رب امرئ غرغر يعني حضرته الوفاة فمرت عليه حياته يود انه يرجع في عمل غير الذي كان يعمل. ولما - [00:32:29](#)

الموت والاجل خفيا عنا اوجب لذوي القلوب التي تخاف الآخرة وتعلم حق الله عليها اوجب عليها التوبة من الان وحيننا ولكن ما نقول في زمن اذا اتينا فيه للمساجد رقت قلوبنا. واذا رأينا خارج المساجد قست قلوبنا. فنسأل الله العظيم - [00:32:49](#)

جليل باسمائه الحسنی وبصفاته العليا ان يجعل القرآن ربيع قلوبنا ولاء احزاننا وذهاب همومنا همومنا وان يذكرنا منه ما نسينا. وان يعلمنا منه ما جهلنا. وان وان يرزقنا تلاوته على الوجه الذي يرضيه - [00:33:19](#)

لان تلاوة فيها التدبر والتأمل ومعرفة كلامه سبحانه وتعالى. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:33:39](#)

انتقي من الاسئلة لان تأخرت عليكم واطلت ولكن نرى الذي له اتصال بالمحاضرة والذي فيه في فائدة سائل يقول قلت انه وبعد القول تكسر الهمزة قلت انه لا يجوز تقبيل الايدي تبركا. فما حكم تقبيل يد العالم او الابوين تقديرا واحتراما لمكانتهم - [00:33:58](#)

اما الوالدان فتقبل ايديهم احتراماً لا تبركا. والعالم لا يده دائما وانما الذي ثبتت به السنة في تقبيل اليد والتقبيل احيانا هذا جائز بشرط ان يؤمن ان يرى المقبلة يده ان يرى نفسه انه اهل لشيء. فاذا امن ذلك جاز - [00:34:29](#)

حيننا وليس دائما. يعني ليس كل ما لقي قبلت يده. بل يقبل مرة وهذا جاء في السنة كما قبل اليهوديان رجل النبي صلى الله عليه وسلم وكما قبل كعب بن مالك يدا - [00:34:59](#)

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما قبل بعض الصحابة بطنه وكما فعل يزيد ابن ثابت حينما قبل يده ابن عباس رضي الله عنه هذا احيانا يجوز مرة مرتين ونحو ذلك. اما دائما فهو لا يجوز وهذا امر - [00:35:19](#)

تقرر عند اهل العلم لا مخالف لهم من بينهم الا شذاذ اهل البدع الذين ارادوا ان يتكبروا وان يغفلوا الناس فيهم. فتقبيل اليد للوالدين جائز لانه من الاحترام ومن البر والاحسان المأمور بهما. واما تقبيل غيرهما فيجوز حيننا حيننا مع امن خطر - [00:35:39](#)

التعظيم ومع امن خطر الاعجاب اعجاب المقبلة يده بنفسه او بدينه او بعلمه ونحو ذلك بعض الناس يا شيخ ويضيف معه الانحاء صباح ومساء. الانحاء عبادة. الركوع عبادة من العبادات وصرفها لغير الله جل وعلا ان كان مع قصد التعظيم والمحبة والخضوع فهو شرك. وان كان - [00:36:09](#)

لاجل التحية وهذا ما لا يوجد عند المعظمين ان كان لاجل التحية فهو من الشرك الاصغر المحرم الذي اه لا يخرج من الملة لكن ان كان مع الانحاء او السجود تعظيم ومحبة وخضوع للمسجود له كما يسجد - [00:36:42](#)

بعض الصوفية يعني بعض المريدين لشيئوخهم او نحو ذلك فهذا شرك بالله جل وعلا كما نص على ذلك اهل العلم بعضهم يقول ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم له مقاليد في السماوات والارض. فما حكم من اعتقد هذا او قال هذا - [00:37:02](#)

الله سبحانه وتعالى ويكتفى بهذا الله سبحانه وتعالى قال في سورة الشورى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السماوات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل شيء عليم. فهذه الايات في سياق توحيد الله جل وعلا - [00:37:21](#)

في الصفات وفي الافعال وفي العلم. فاذا كان كذلك كان قوله تعالى له مقاليد السماوات والارض خاصا به جل وعلا. ومن زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم له مقاليد السماوات والارض فقد رفعه عما - [00:37:45](#)

اعطاه الله جل وعلا وجعله في مرتبة اللوهية. وهذا شرك بالله جل وعلا. وهذا وهؤلاء الاقوام رأوا ما يجب للنبي صلى الله عليه وسلم من حق فرفعه عنه الى مقام الربوبية وهذا غلو قاد الى الشرك - [00:38:05](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما احب ان ترفعوني عن منزلتي التي انزلني الله اياها. وقال في حديث عمر ابن الخطاب رضي الله عنه الذي اخرجه البخاري في الصحيح في صحيحه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن عيسى ابن مريم وانما انا -

فقولوا عبد الله ورسوله تقول ما هي الكتب المبشرة في العقيدة؟ التي تنصحون بقراءتها وما هي الكتب التي تحذرون منها؟ الكتب في العقيدة كثيرة ولكن اضرب لك مثلا بكل فن منها اما في توحيد العبادة - [00:38:45](#)
يعني توحيد الالهية فانصحك بقراءة رسالة العبودية لشيخ الاسلام كتاب كشف الشبهات للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. هذان الكتابان متكاملان يكمل احدهما الآخر واما في توحيد الاسماء والصفات فتقرأ العقيدة الواسطية فانها عقيدة على اختصارها ووجازتها - [00:39:09](#)

بركة وفيها علوم كثيرة تحت الفاظها وقد شرحها جمع من اهل العلم. فهذه في هذه الكتب نافعة للمبتدئ الذي يريد ان يسلك هذا السبيل. اما الكتب التي يحذر منها فهي كل كتاب ليس - [00:39:39](#)
على ليس على طريقة السلف ليس على طريقة اهل السنة والجماعة وهي كتب كثيرة كتب كثيرة لا حصر لها والمؤمن اذا وجد كتابا لا يعلم عقيدة صاحبه ولا يعلم صحة ما فيه او لا يأمن قراءته - [00:39:59](#)
فيسأل عنه اهل العلم وهم يجيبوه. والا فهي كثر ولا يمكن تحديدها. يقول يسأل عن توضيح مسألة الحلف او القسم الحلف او القسم الحلف لا يكون الا بالله. جل وعلا - [00:40:19](#)
او باسمائه او بصفاته باحد احرف الحلف اليمين الثلاثة الباء او التاء او الواو. هذه هي اليمين ان البارة التي تنعقد وتجب في الحنف بها الكفارة. اما الحلف بغير الله - [00:40:43](#)

وبغير اسمائه وصفاته فمحرم وشرك. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك والشرك هنا شركا اصغرا شركا اصغرا غير مخرج من الملة. وانما هو قائد - [00:41:06](#)
لتعظيم المحلوف به ومحبته واعتقاد ان له من خصائص الالهية شيء. وهذا من الشرك الاصغر الشرك الاصغر ضابطه كل ما يتوسل به ويتوصل به ويتطرق به الى الشرك الاكبر فكل وسيلة الى الشرك الاكبر تسمى شركا انصار. كل وسيلة الى الشرك الاكبر تسمى شرك - [00:41:26](#)

اصغر وهذا ضابط جيد يمكن معه الراحة في كثير من المسائل التي يلتبس فيها الشرك الاصغر بالشرك الاكبر وتعظيم الله. آ الحلف اذا كان مع التعظيم فهذا اقترن به التعظيم. فيكون صرفا لعبادة اخرى معه. فمسألة الحلف قد - [00:41:56](#)
وصلوا الى الشرك الاكبر الحلف بغير الله. ولكن هي باطلاقها يقال الحلف بغير الله شرك اصغر. لكن قد يقترن مع اي شيء من الشرك الاصغر ما يجعله من الشرك الاكبر. ولذلك قلنا كل وسيلة الى الشرك الاكبر تسمى - [00:42:27](#)
فالحلف بغير الله وسيلة الى ان يعظم المحلوف ويظن ان له من خصائص الالهية الشيء. فلذلك انه شرك اصغر. فاذا بلغت الغاية وهي ان يظن ان المحلوف به له من خصائص الالهية شيء. كان له - [00:42:47](#)
ان يكون له مقاليد السماوات والارض او عنده مفاتيح الغيب او هو يملك التصرف في جزء من العالم او نحو ذلك لذلك يقسم به فهذا شرك مخرج من الملة ردة والعياذ بالله - [00:43:07](#)

يقول هنا هناك اناس يضعون اسمائهم المشتمة على على اسم من اسماء الله في الدبلة اي الخاتم ويدخلون بها بيت الخلاء فهل يجوز ذلك؟ لما فيها من مشقة من اخراج الخاتم؟ كلما دخل بيت الخلاء او ان يكون الخاتم والدبلة ضيقة - [00:43:23](#)
الى اخره. الخاتم وما شاكله اذا كان مكتوبا فيه اسم من اسماء الله فانه يكره ان يدخل به بيت الخلاء. هكذا يقول اهل العلم اذا دخل به بيت الخلاء فليجعل الاسم في باطن كفه. يجعل الاسم الاسم من اسماء الله في باطن كفه. وكذلك الاوراق ونحوها - [00:43:43](#)
وكذلك الاوراق ونحوها التي فيها اسم من اسماء الله او نحو ذلك. فانه يكره الدخول بها الى اماكن الخلاء فان استطيع ان تجعل في الخارج مع الامن فهذا لا شك انه افضل واكمل تنزيها باسم الله جل وعلا - [00:44:07](#)

ليكون في الاماكن القذرة وان لم يستطع فان الائم مرفوع ان شاء الله هذا سؤال وان كان الاولى به الفقهاء العلماء لكن لعل للسائل حاجة للجواب عليه يقول هل يجوز شرعا ان يبيع الرجل من دمه من غير ان يضره ذلك نظرا - [00:44:27](#)
لحاجته للمال وهل يقاس ذلك على تأجير الانسان نفسه الى اخره. الدم الدم نجس والنجاسات يبيعها الدم نجس والنجاسات يحرم

بيعها. ولكن لاجل الضرورة قلنا بجواز التبرع بالدم ونحو ذلك لانقاذ المصابين. اما بيعه فلا اعلم له وجهها من الدليل الشرعي -

[00:44:49](#)

لكن مررت عليها لاجل الوقف. هذا سؤال يقول ما حكم الاتجار بالعملات النقدية عن طريق البنوك العملات النقدية كل عملة منها نقد مستقل بذاته. فلذلك عند صرفها والتبايع بها يشترط فيها شرطان - [00:45:18](#)

الاول يشترط فيها التقابض يشترط فيها شرط واحد وهو التقابض لاختلافها. ولا يقال ان اصولها واحدة وهي مغطاة بالفضة مثلا او بالذهب مثلا. ذلك لان التغطية تغطية النقد اختلفت الحال فيها بين اليوم عشرين او ثلاثين سنة مضت. فالان يغطي النقد باشياء اخرى ليس لها - [00:45:44](#)

علاقة بالذهب قد يكون الذهب احدها. ولذا فان الصواب من اقوال اهل العلم في هذه المسألة ان العملات كل عملة مستقلة بذاتها وتعتبر نقد بذاته. فلذلك يشترط فيها التقابض. فاذا اختلفت الاصناف - [00:46:14](#)

فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد. حديث المتفق عليه. اذا اختلفت الاصناف فبيعوا كيف شئتم اذا كان يدا بيد والذي يجري في بعض البنوك بعض الناس يستسهل المسألة ويبيع ويشترى دون قول بل - [00:46:34](#)

تحاولي ونحو ذلك وهذا وهذا الاولى اجتنابه وتركه لاجل ان فيه او عن من الربا. لان بعض اهل العلم يقول ان التبادل بالعملات بالحوالات ونحو ذلك البنوك هي احالة على مليء. وهذه الاحالة صحيحة وكأنها عندك. يعني كانك قبضت فيقيم - [00:46:54](#)

هذه الحوالات مقام القبر. وهذا فيه توسع قد يكون مع الضرورة. لكن لكن الاولى لا تتبع هذه وان اذا اتجر المسلم في العملات فليستلم وليبع بعد القبض ورؤية مال فان هذا انقى لنفسه وانقى لدينه وابين للحلال والحرام - [00:47:24](#)